آفاق

أجواء صنعاء (٦)

■ لعلي لمحت دمعتين في عيني محمد المساح وهما تشرئبان وتتلعان عنقيهما نحو قلوب الجمهور في بيت الثقافة وسط صنعاء، حيث جرى تكريمه بعد أن كرّم الناس والوطن على امتداد نحو ثلاثين عاماً بأزهار الكتابة ونفح المحبة وثمرات القلم النبيل.

دمعتان.. لا يامساح.. لاتكفيان.. كيف سيتقاسمهما كل هؤلاء الناس الذين اكتظت بهم الصالة ليقولوا لك: نحن نحبك ونقدر قلمك ونسمع نبض قلبك ونشرب دموعك لتخصب أرواحنا.

اليوم عثرت على الوطن في هذا الوفاء الجميل والعذوبة الإنسانية ، والعيون التي كانت ترسل رسائل المحبة الى المنصة لتحيي الكوكبة التي يترأسها استاذنا الدكتور عبدالعزيز المقالح ويتوسطها المحتفى به ، أما أركان حربها فهما عبدالرحمن بجاش ومحمد الشيباني ، وفي القاعة وجوه يعرفها الناس من صورهم في الصحف أو إطلالتهم عبر الشاشة.

فضل النقيب

دمعتان لاتكفيان مع أنهما قد تسقيان قاع جهران وتفيضان على التهائم، ولكن قلوب الناس أوسع مساحة، وقبس من المحبة قد يضيء العالم ويجعله يسبح في النور.

استاذنا الدكتور عبدالعزيز المقالح، نهر العذوبة والعشق الذي لاينضب قدم معزوفة أطربت الجمهور، وكانت مراكب إبداعات المساح ترفع أعلامها وتطلق أبواقها في ذلك النهر الجليل حيث القراءة الأنيقة، والاستقراء العادل وحب المبدعين والفرح بألق الحرف وحيويته، وكان الجمهور حفياً وشغوفاً بالمنشد والمنشد له.

الأستاذ خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة والسياحة أسرع من نقش اسمه في وجدانات الناس الذين ينجذبون الى الفرح كما تنجذب الفراشات الى النور غنى لـ"مساح الأحزان": هي لحظة، أم همسة ، أم نبضة؟ أم هي شمس تشرق كل صباح تمسح زجاج قلوبنا، وتعب أجفاننا؟ ترى من يمسح أحزان المساح ويشقشق فجر أجفانه؟ كم لحظة استطاعت أن تمسح أحزان أيامنا، وتجبر انكسارات أعمارنا؟ كم دمعة أضاءت قلوبنا وهي تنحدر من سطور أشجانك وسنوات "لحظاتك" يا مساح الأحزان، وفوّاح الأشجان، لحظتك ليست مجرد لحظة، بل حياة نقشت في كف الزمن عبقرية الصدق، وبرعمت في أغصان قاماتنا أقمار الحب والجمال".

الزميلان عبدالرحمن بجاش ومحمد الشيباني توزعا رغيف حياة المساح، الأول ركض وراءه في الزمان والمكان من عدن الى تعز الى صنعاء الى القاهرة الى اليمن مرة أخرى، رآه بعيني طفل وبأحلام شاب وبجرأة زميل، والثاني حاول أن يرسمه مرة يرسم له بورتريه من زاوية مجهولة وثانية يجربه بالكاريكاتور فيصطاد ساقيه المقاتلتين وإن كانتا في سُمك عصاتين، ثم يقفز الى أسنانه ليؤكد أن الشنب الكثيف ليس إلا لتغطية أنياب "الأسد" وفي أثوابه أسد هصور".

المساح زأر بالكلمات ارتجالاً وكان في أعماقه كريشة في مهب الريح فحين تضيء المحبة على خشبة المسرح تطفأ الأنوار في الصالة: المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام، دمعتان لاتكفيان: إندفع الناس لالتقاط الصور حتى اختفى المساح وذاب في الزحام وامتص الجمهور دمعتيه النادرتين: وما الناس في الناس إلا اليمن.

أيها الزملاء: أغلقوا أدمغتكم .. أو النقابة!!

● وعود لم تنجب إلا المزيد من الوعود الخائبة .. كأننا نحفر إرادة صماء .. أو نكلم بشراً أُنزلوا من السماء .. وليسوا مثلنا ولا من جنسنا .. يعانون ويتألمون .. وتوجعهم كما نحن مغادرة الأماني سدى..

محمد عبدالإله العصّار

● الأمر لايحتاج فقط إلى مراجعة .. بل جلد للذات كما يحتاج إلى ضمير إذا وخزناه تألّم وانتبه .. يعد فيوفي وينجز ويحس بجسامة الأمانة .. الموكلة إليه .. وفاءً وحقاً للزمالة نبلاً وعرفاناً لاكرماً أو فضلا أو أعطيات تسمنُ أو لاتُسمن أو تغني من جوع..

● ذاك هو حال أمانة عموم نقابتنا .. بنقيبها أولاً .. وأمينها الذي ظنناه سيلقي حجراً فيحرك مياه البركة الآسنة .. أما النقيب فقال: أنا للكادر .. أنا .. أنا .... والنتيجة (لاشيء) يزداد حال النقابة سوءاً ومن لايقدر على إصلاح ماتحت يده وماهو، مؤتمن عليه لايمكنه أن يصلح شيئاً للآخرين!!

● إن تحرك الزملاء واجب وجوب الفرض تأدية وكمالاً .. حتى الزملاء يشكون ويتباكون .. لكنهم لايفعلون شيئاً ولا يُقدمون ولا يؤخرون مع أن تضامن توقيعات أقلامهم تهز الدنيا .. تقعدها .. أو تقيمها .. أو تضيفها إلى صنوف من الإعاقات شتى .. ولا تُحصى.

● آخر المهازل .. مذكورة في سُود الصحائف .. وسود الوعود تلقينا أنباءها وضرباتها السديدة من الإعاقة .. عفواً النقابة وكجزء يسير في سورة الكآبة طلب جنرالاتها الميامين كشفاً بتوقيع «٢٣ زميلاً ينتمون إليها» كشرط لإعادة فتح فرع من الفروع .. فأردته الخطوب والمنايا .. وحال أنجزنا أكثر من «٣٧ توقيعاً» شاهداً وشهيداً بادرنا الصمم والعمى المعهودين بحالاتهما المفرغة من أي حال!!

● ماذا تبقى لكم أيها الزملاء؟!

أيها الأعزاء كونوا أنتم .. وإذا لم تستطيعوا الدفاع عن أنفسكم وعن قضاياكم وأحلامكم وأمانيكم تكرموا .. لاتدافعوا عن قضايا الناس والوطن..

● وتكرموا أكثر إعطاء أقلامكم مكاناً تحركه ضمائركم .. أو اغلقوا أدمغتكم .. واغلقوا النقابة.

.. ولا متعة في النسيان!

● نفرٌ غير قليل من عمال «دكة عدن» .. «وهبوا ضئيل كبريائهم آنذاك فتبرعوا مااستطاعوا .. وكانوا وسواهم من خير وأوفى رجال اليمن الحبيبة مثالاً للانتماء والحب الحميم .. وكان من لانحب تسميتهم هنا .. وعلى هذا المقام يتلقون تبرعاتهم باحتفاء .. لايُشبه في الحقيقة اعتزاز أولئك الشرفاء البسطاء .. وقد كانوا وظلوا ماحلوا .. ورحلوا قبل أن يروا مفارقات الأيام والأحلام .. كانوا جبالاً من الصدق الوفي .. وحين لم أكن .. وقد جمعتني الصدف بأواخر من تبقى منهم .. أقول حين لم أكن أسأل حتى من باب الفضول وحب الاكتشاف .. بادرني: أيمكنك رؤية بعض الوثائق؟! .. هذه إحداها!! «مائة ريال فرانصي» مساهمتي في إنشاء وتأسيس المؤسسة الاقتصادية الوطنية الأولى «البنك اليمني للإنشاء والتعمير»!

اليوم رأيت التعريض .. بأولئك .. عمال الدكّة .. لاأقصد التشهير فمواقفهم أعظم من فضلات .. موائد أو مواقف اليوم ... فقط أرجو أن ننتبه لهذه المؤسسة الاقتصادية (القلعة) التي حافظت على نفسها رغم نوائب بنوك .. التصدير اللاوطني .. فقد عانت وأعتقد أنها اليوم تقف .. بل حددت الطريق الأفضل لتنهض وتبقى وتستمر بإذن الله.

فلا متعة في النسيان .. ولا حياة للمتناسين أولي الوفاء النبيل.

التعاون مع فرق التعداد واجب وطني

محمد الزبيدي

□ يتزامن الانقلاب الشتوي هذه المرة مع ليلة الإسناد الزمني للتعداد السكاني، وهذا التزامن يؤكد أن الزمن وحركة البشر لا ينفكان عن بعضهما، وهذه مجرد صدفة جمعت بين الحدثين الزماني والاجتماعي، فأما حركة الزمن فإنها تعني وصول الشمس إلى آخر نقطة في مسارها الشتوي، والذي يتم حتماً في تاسع المنزلة السادسة من منازل الشمس الـ (٢٨) الموزعة على أربعة فصول، ويأتي نصيب الفصل منها سبع منازل تلبث الشمس في كل منزلة (١٣) يوماً أو (١٣) درجة عدا منزلة الذراع، وهي من منازل فصل الخريف، فإن الشمس تلبث فيها (١٤) يوماً، وهذه المنازل تقسم على (١٢) برجاً لكل برج منزلتان وثلث، وهذه يفهمها من درسوا علم الفلك، وعلم الفلك يحتاجه المزارع والمعني بالأوقات والصيادلة وأطباء الأعشاب.

وقد استطردنا في بعض التفصيلات الموجزة، وإن كانت غير مقصودة، إذ المقصود هنا هو الحركة الاجتماعية، ونعني بها وصول تعداد السكان والمساكن ذروته ليلة الإسناد الزمني، التي يعول عليها المعنيون بالتخطيط التنموي وذلك لعدد من الأهداف التي يأتي في مقدمتها : إعداد الخطط الخمسية، ومعرفة مقادير النمو الاقتصادي والنمو السكاني، بالإضافة إلى التنمية الخدمية وتوزيع مشاريعها بحسب الكثافة السكانية، مع مراعاة العدل.

وعلى الرغم من المفارقات الموجودة بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي، إلاّ أن الإحصاء مطلوب، لا لذاته، وإنما لما يترتب عليه من أمور أهمها معرفة الأرقام الحقيقية والدقيقة للكثافة السكانية في بلادنا، وذلك لعدد من الاعتبارات : أولها معرفة النسبة المئوية بين كل تعداد وسابقه، وثانيها اكتشاف مستوى الوعي وإدراك أبناء شعبنا لأهمية التعداد بعد أن كانوا في التعدادات السابقة يتشاءمون ويخفون المعلومات لأنهم ما عرفوا في عهد الإمامة من التعداد إلاّ زكاة الفطر وأنصبة الماشية، أما اليوم فقد باتوا يعرفون أن أهداف تعداد السكان والمساكن عظيمة وسامية، وأن الخطط التنموية بشقيها الخدمي والاقتصادي تتطلب الإحصاءات الدقيقة، وأنه لابد من معرفة احتياجات من تهدف الخطط إلى تلبية احتياجاتهم على المدى المنظور والمتوسط والبعيد.

ويمكن لنا أن نبسط المعلومة فنقول : إذا كان هناك من يخطط لعرس فإنه لابد أن يفهم كم عدد ضيوفه، فيحسب حساب احتياجاتهم من الطعام ومن كل أنواع الغذاء الذي سيقدم لهم، بما في ذلك المياه التي يحتاجونها وحتى الأماكن التي سيجلسون فيها، وهذه باختصار من أهداف التعداد للسكان والمساكن، وإذا ما افترضنا أننا أصبحنا نستورد احتياجاتنا الغذائية من وراء البحار والمحيطات، فلابد أن نعرف عدد الأفواه التي تحتاج الغذاء لنضع حسابها عند الاستيراد كيلا يقصر الاستيراد عن احتياجاتهم، بالإضافة إلى معرفة القوى العاملة والقوى العائلة والقوى المعيلة ونحو ذلك من الأمور التي تجعلها الجهات المخططة أهدافاً للتعداد.

وإذا ما افترضنا أن الدولة معنية بالخدمات التعليمية والصحية ونحوهما، فإن الدولة لابد أن تعرف حجم هذه الخدمات، وذلك لن يتأتى إلاّ بمعرفة المستهدفين بهذه الخدمات حتى لو كانت بعضها قد أصبحت مشلولة، لكنها في بُعد من الأبعاد تحتاج إلى المعرفة كالدواء، بالمقابل فإن مستوردي العلاجات لابد أن يفهموا - كتجار - المقادير التي يستوردونها.

وهكذا تتضح أكثر وأكثر أهمية الإحصاءات، ومن هنا وانطلاقاً من تقدير وعي جماهير شعبنا بأهمية تعداد السكان والمساكن، وأنهم - بكل تأكيد - سيتعاونون تعاوناً إيجابياً مع المعنيين بالتعداد، لا سيما في ليلة الإسناد الزمني، وذلك بإعطاء المعلومات الدقيقة عن أفراد أسرهم ولن يبخلوا بهذه المعلومات ما داموا قد أصبحوا على معرفة أكيدة بالأهداف التي تسعى الجهات المختصة إلى تحقيقها من عمليات التعداد.

فكاهة

□ في التعدادات السابقة للسكان والمساكن وفي ليلة الإسناد الزمني دق المعني بالتعداد أحد الأبواب في إحدى المدن، فقالت له ربّة البيت : من في الباب؟ فأجاب صاحبنا : العداد، فقالت : «شلوا شعر راسك، وايش قلعك من الجدر».

من السبت إلى السبت

عام يأتي وعام يمضي..؟!

● تتلاحق الأحداث ويأتي عام ويذهب عام آخر وبتعاقب الليالي والأيام تفنى الكائنات الحية وتتجدد الحياة لكائنات جديدة، وهكذا هي الحياة مرها حلو وحلوها مر ولا يستطيع الانسان أن يصل إلى مبتغاه أو يحقق مايرسمه لنفسه من أهداف وخطط ولا يزال يحلم يحلم فالأمل طول والأجل عرض والسعيد في هذه الدنيا الفانية هو من اعتبر وفكر وأخذ الأمور من أبوابها بهدوء أعصاب وراحة ضمير لايتمنى على الله الأماني ولا يقول في نفسه لماذا أنا سيء الحظ وغيري حسن الحظ غيري حصل على كذا وكذا، وتفتحت أمامه أبواب الحياة، بينما أنا أغلقت أمامي الأبواب، يقول هذا وهو يعلم في قرارة نفسه أن الحياة دول بين الناس يوم لك ويوم عليك .. وإنها لو سبرت لك ماسبرت لغيرك .. وقد يفكر الانسان أنه لو عمل كذا لحصل على كذا، وأنه لو فعل العام الماضي ماكان يريد أن يفعله لوصل في العام الجديد إلى مبتغاه وهكذا تتواتر الأفكار وتتوارد الخواطر كل ماهل علينا عام جديد، كما يتفاءل الأفراد والشعوب والدول بالعام الجديد وأن يكون عام الخير والسلام والمحبة كما تجد البعض عكس ذلك يتشاءمون دائماً بداية كل عام جديد..

قد يتمنى المرء أن يحصل على الثروة والجاه والمال وإذا حصل عليها قد تتحول حياته إلى جحيم أو قد تتوالى عليه الأمراض والنكبات ثم يتمنى الصحة والعافية وما قيمة الأموال والجاه والثروة عند المرض ولذلك فقد جاء في الحديث المأثور «إذا أصبحت معافى في بدنك عندك قوت يومك فقد ملكت الدنيا بحذافيرها».

ونحن في هذه الأيام على تمام العام المالي الأصح التعبير والسؤال هو: ماالذي قدمنا فيه من عمل صالح وأثام؟ قد جفت الصحف ورفعت الأقلام والملائكة الكرام هم الكتاب والشهود على كل البشر مسلمين كانوا أو مسيحيين أو على أي ديانة كانوا ولو اجتمع الناس كلهم على أن يردوا عليك مامضى من حياتك مااستطاعوا.

أحمد اسماعيل الأكوع

فياأخي القارئ هلم نتساءل عن هذا العام وكيف قضيناه، وتعال نتباحث عما سلف من العمر؟ وكيف أمضيناه ولنفتش كتاب أعمالنا وكيف طويناه؟ وفيه نرى ماأسلفناه ونتذكر ماقدمناه لأنفسنا وأهلنا ووطننا ولأخواننا في كل مكان .. فإن كان خيراً حمدنا الله وشكرناه وإن كان شراً تبنا إلى الله واستغفرناه وعملنا من الحسنات مايأتي على السيئات فيمحوها وربك يمحو ويثبت وأم الكتاب عند الله.

وكيف ينتظر المرء ماأقبل من دهره ويتمنى لقبض المرتب آخر الشهر وهو يعلم أن لك كله من عمره وأنها مراحل يقطعها من سفره، وصفحات يطويها من دفتره، فهل يسر أحد بوصوله إلى قبره ومفارقته لماله وأهله ومعشره، إلا عبداً استعد للقدوم على الله بامتثال أمره واتخذ الدنيا طريقاً إلى مقره فأحس فيما آتاه الله من صحة ومال وعلم ومكانه عالية في أهل عصره، وراقب الله في فعله وتركه وسره وجهره وإذا فعل شيئاً لايحل فعله ذكر الله واستغفر لذنبه، وقال: «ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» الآية.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من عام إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم وقال ما من عام إلا وينقص الخير فيه ويزيد الشر».

التعليم

● لايزال التعليم في اليمن بعيداً كل البعد عن تربية الأجيال المؤهلة القادرة على تحمل المسؤولية، وبالرغم من النفقات الكبيرة التي يتحملها أولياء الأموال والدولة من كتب ودفاتر وأقلام ولوازم مدرسية من بداية العام وحتى نهايته إلا أن الحصيلة التعليمية لم تكن على مستوى هذه النفقات وهذه مشكلة تؤرق الجميع وهي بحاجة إلى تكاتف الجهود على كافة المستويات للخروج بالحلول الناجعة لها..؟

الصحفيون

● بعد أن وصل عدد الصحفيين القتلى إلى ٥٤ صحفياً بعد أن أغتيل في الموصل في شهر(١٠) المصور العراقي كرم حسين عقدت في لندن ندوة العمل الاجتماعي الأوروبي أبدى إيدن وايت .. رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين قلقه الشديد وطالب باتخاذ إجراءات أكثر فعالية لحماية الصحفيين تقوم بها الهيئات السياسية ومنظمات العمل المدني لوضع حد لاستهداف الصحفيين.

وقد أكد اتحاد الصحفيين العرب أنه يجري اتصالات مع الاتحاد الدولي للصحفيين من أجل إثارة ملف جرائم قتل الصحفيين في العراق وفلسطين على أيدي القوات المحتلة أمام المحافل الدولية.

شعر:

وحياتكم وهي التي ... مامثلها عندي ثمن
ماخنت عهدكم كما ... زعم الوشاة ولا أخون
يامن يظن بأنني ... قد خنته غيري الخؤون
لو صح ودك صح ظنك ... بي وبان لك اليقين

«أدب البهاء زهير»

التعداد .. للتخطيط والتنمية

علي الشرجي

● نجاح التعداد .. نجاح للتنمية .. حقيقة ستتأكد لنا بصورة أوضح وأدق في حال عدم مجافاة الواقع والميدان الذي ينتظر عى أحر من الجمر؛ رجال التعداد العام، ثم إعلان النتائج ووضع الحلول والمعالجات.

أرقام ومؤشرات مهمة ننتظرها من عملية التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت الجاري تنفيذها .. وتعول عليها الدولة الكثير .. لترسم من خلال تصورات واقعية لمواجهة التحديات المستقبلية .. في ضوء المؤشرات الناجمة عن عملية التعداد وما رافقها من مسوحات اجتماعية واقتصادية .. بما يسهم في سبر أغوار الاختلالات الطارئة والمزمنة، والإسهام -أيضاً- في تطوير الأعمال الادارية والخدمية، ورفع وتيرة الإنجاز التنموي المقرون بإجراءات واقعية تقيم مستوى الأداء.

وهنا تكمن أهمية نجاح التعداد العام وارتباطه الوثيق بنجاح التخطيط الذي يفرض حضوره كضرورة قصوى لابد منها في عالم اليوم حيث تعددت الاحتياجات الانسانية وتنوعت الظروف وتشابكت المصالح وتسارعت إيقاعات الحياة .. ومعها تتضاعف حاجة الدول والحكومات إلى الرؤى والبرامج المنهجية عند وضع خطط الاستراتيجيات المنظمة لكل قطاعات الحياة بعيداً عن الارتجالية والعشوائية في اتخاذ القرارات.

نحن في اليمن باتت حاجتنا ملحة لقاعدة بيانات إحصائية .. أكثر من أي وقت مضى .. فكل قطاع من القطاعات وكل وزارة من الوزارات يضع استراتيجية سنوية أو خمسية أو مرحلية بناء على مثل هذه الأرقام والبيانات الاحصائية والتي تتخذ من خلالها القرارات تماشياً مع السياسة الحالية للدولة وتوجهها نحو اللامركزية .. وهذا يعني انتقال دور الوزارات من المركزية إلى اللامركزية .. أي الاكتفاء بأداء الدور الرقابي والاشرافي والتخطيط على أساس اعتمادها على نوعية المعلومات المتوفرة.

الثابت أن الدولة أو المؤسسة التي تعتمد الأرقام والاحصائيات التعدادية الوطنية في مختلف جوانبها الادارية وأنشطتها التنموية تعكس وجود بيئة أكثر تقدماً..

ونحن نعيش هذه الأيام انطلاق أكبر عملية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت نجد أنفسنا كقطاعات شعبية وجماهيرية في محك استحقاق وطني يجب عدم التهاون والسلبية في التعاطي معه.

المطلوب منا جميعاً .. تضافر كل الجهود، وحشد كل الطاقات لبلوغ هذا الاستحقاق الوطني والتهيئة الشاملة للاستفادة من عملية التعداد العام في الواقع العملي حاضراً ومستقبلاً.

والحديث عن مدى الاستفادة من عملية التعداد .. الاستحقاق .. يستتبعه الحرص على تقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة الشاملة، وتكريس ثقافة الوعي والمبادرة النابعة من الشعور بالمسؤولية لدى المجتمع بدرجة رئيسية والمؤسسات والهيئات والأجهزة ذات العلاقة بهذه العملية الوطنية وأدواتها وآلياتها المعرفية المنظورة .. وكذلك بأهمية الأرقام والبيانات الاحصائية والمساهمة في تقديمها وإشراكها كمصدر معلوماتي رئيسي وهام في وضع الخطط والاستراتيجيات، وصياغة البرامج، وتنفيذ المشروعات على أسسها على نحو تحقيق العدالة الاجتماعية ومبدأ الشفافية في كثير من تفاصيل إدارة حياتنا ومستقبل أجيالنا القادمة.

● لنتذكر -جميعاً- إنه في حالة انعدام عملية التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت الجاري تنفيذها .. لايمكن أن تحقق النتائج من أرقام وبيانات وإحصائية القدر المطلوب من الشفافية المتناهية.

انجاح التعداد مهمة وطنية

محمد راجح سعيد

■ بعد أن تم استكمال كل الترتيبات الإدارية والفنية والتدريبية والمكتبية والوثائق من قبل الجهاز المركزي للاحصاء وكذلك تسليم كل الوثائق للعدادين في عموم المحافظات والمناطق بقى أمرحيوي وفي غاية الأهمية ألا وهو تعاون السلطات المحلية وكذلك المواطنين في التعداد خاصة إذا ما علمنا الأهمية التي تكمن في ذلك.

ان السلطات المحلية وفي المقدمة المحافظين تقع عليهم مسئولية كبيرة في تسهيل مهام المشتغلين في التعداد ابتداء من المشرفين وحتى العدادين ،لذلك نهيب بالمحافظين متابعة سير التعداد أولاً بأول وكذلك الاهتمام بالتوعية سواء عبر الصحف والاذاعات أو التلفزيون خاصة إذا ما علمنا ما للتوعية من أهمية في انجاح وتنفيذ مرحلة التعداد الفعلية ونقصد بها مرحلة العد وياحبذا أن تتم التوعية بقوالب مبسطة وميسرة بحيث تصل إلى المواطنين وتؤدي الهدف التوعوي بالشكل المطلوب خاصة إذا ما علمنا أن معظم المواطنين وخاصة في مناطق الأرياف بحاجة ماسة إلى أن تصل التوعية إليهم ولكن كما أشرنا وفقاً للقوالب المبسطة وخاصة الحوارات الهادفة والمبسطة.

تجدر الإشارة أنه قد تقرر أن تكون ليلة الاسناد الزمني ليلة (١٦-١٧) من شهر ديسمبر الحالي وقد تم تجهيز أكثر من ٣٠ ألف مشتغل في التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت كما تم تدريبهم تدريباً عالياً أما بالنسبة لعملية العد فسوف تنفذ من قبل ٣٠٢٩٧ مشتغلاً منهم ٢٤ الف عداد و٧١١ معاوناً و٥٥١٨ مسجلاً وقد تم توزيع المشتغلين بحسب مناطقهم، وهي خطوة صحيحة اتخذها الجهاز لأن أصحاب المناطق أعلم بمناطقهم وكذلك الظروف التي تحيط بها والمعروف ان عملية العد سوف تجرى على ٣٣٣ مديرية وهي تشمل كافة مناطق بلادنا وهي موزعة على ٥٧٠ قطاعاً وتشمل ٣٦١٦ قسماً.

نعم ان بلادنا مقبلة على إنجاز عمل وطني كبير ألا وهو تنفيذ التعداد السكاني الثاني في ظل الوحدة المباركة ولا شك أن الوعي المجتمعي له دور كبير في انجاح مشروع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م وطالما ان الوعي المجتمعي له أهميته فعلى المحافظين والسلطات المحلية وكذلك وسائل الإعلام المختلفة تقع مسئولية كبيرة في التعاون والمساهمة الإيجابية في إنجاح المشروع الوطني الهام الا وهو التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م.